

نشيد الوفاء
العمراني، وفاء

بعين قلبك الحكيم، اكلأني
أبهج روعي
املاً وقتي المقدس
و تحت شجرة المعرفة /
الشجرة الكريمة
هيئني
انضحني
رويني باللهب الآتي -
أنا صاديتك
أجج عطشي
اجعلني حديقتك وماءك
أي أفتي و جنة قلبي
طوقني بالعمق
عمر مر جي
و بحنوك الأبدى، لأنه

لأجلك أشعلت قناديل رغباتي
وأثرت دهاليز الكلام
أنا قصيدة شبابك
حلمك الناري
بصيرتك العاصفة
و نبيذ حكمتك المعتق
يا وسادة النذر في
يا أريحية الحياة معي
نبوة الآتي في ذاكرتي
أتنسم شطآنها
يمتزج عطرها بالمجاز
داخل نفسي الهادرة
المعمدة خطاك
و أهيم إلى حيث أنت مقيم
في جمر القرار...

على باب شهوة السؤال
أشر عنتي غابات السفر عليك
و أدناني، طوعاً، فجر الحرف
إليك

أنا حاملة ثمارك
و الريح فاتحة ذراعها لخصوبات مدارك
ينسجني الشوق
فأتناسل نجومها في فلك
ظنك

دليلاً لنبضك

أنا تيهك الأبهى
أنا قرارك و فيضك
لذبي
أزرع خيوط مائك في سرير قلقي
تثمر وهجا نديا
غريبا كالشهاب
نقيا عصيا
يتقرى أجمل أكمامت الذات القصية
... هو ذا يزرر علينا ضوء الطريق
أه كم هو عذب زبيب تربتك
يا غسل الروح
و عمر الجسد ...

خارج هدأة اليومي
نرحل في حبل الأشياء
نطارذ برق المعنى
ننحتنا عزيزا شريدا
يؤاخي الأمداء
رؤى تحيل الدروب المغلقة
أمواجا
وتجدد نخيل الكتابة...

الدار البيضاء في 12 يونيو 2000